

تفسير البغوي

31 - { اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا } أي : علماءهم وقراءهم والأحبار : العلماء وأحدها حبر وحبر بكسر الحار وفتحها والرهبان من النصارى أصحاب الصوامع فإن قيل : إنهم لم يعبدوا الأحبار والرهبان ؟ قلنا : معناه أنهم أطاعوهم في معصية الله واستحلوا ما أحلوا وحرموا ما حرّموا فاتخذوهم كالأرباب روي عن عدي بن حاتم B قال : [أتيت رسول الله A وفي عنقي صليب من ذهب فقال لي يا عدي اطرح هذا الوثن من عنقك فطرحته ثم انتهيت إليه وهو يقرأ : { اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله } حتى فرغ منها قلت له : إنا لسنا نعبدهم فقال : أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتستحلونه ؟ قال قلت : بلى قال : فتلك عبادتهم] .

قال عبد الله بن المبارك : .

(وهل بدل الدين إلا الملوك ... وأحبار سوء ورهبانها) .

{ والمسيح ابن مريم } أي : اتخذوه إلها { وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون }